

## لجنة الطاقة والبيئة والمياه

### مشروع المحضر

### للإجتماع المنعقد في بروكسيل، بلجيكا في 11 نيسان/أبريل 2013

#### 1. إفتتاح الإجتماع

عندما افتتح الرئيس الإجتماع، لفت الإنتباه إلى أن عضواً سابقاً من اللجنة قد تبوأ حديثاً منصب وزير البيئة في مالطا وأن عضواً سابقاً آخر قد عُيّن وزيراً للبيئة في تونس. كما رحّب في شكل خاص بوفدَي موريتانيا وهولندا على مشاركتهم للمرة الأولى في اجتماعات اللجنة.

تمّ اعتماد مشروع جدول الأعمال للإجتماع الحالي ومشروع محضر إجتماع برلين الذي انعقد في 10 كانون الأول/ديسمبر 2012. وتغيّر ترتيب البنود على جدول الأعمال فصار تنفيذ حملة "لنقمّ بها" البند الأول.

#### 2. تنفيذ حملة "لنقمّ بها"

أعلم الرئيس أعضاء اللجنة بأن حملة "لنقمّ بها" قد نوقشت مراراً وتكراراً في اللجنة وأنه في اليوم السابق، انعقد إجتماع تحضيري حول هذا الموضوع. ونظراً لوجود أعضاء جدد في اللجنة غير ملمّين مسبقاً بهذه الحملة، أعرب الرئيس عن سروره للترحيب بالسيد راينر نولفاك Rainer Nölvak وهو أحد منظّمي حملة "لنقمّ بها" في إستونيا وهي حملة تهدف إلى تنظيف البلد برمته خلال يوم واحد. وبعد عرض فيلم حول ذلك اليوم، قال السيد نولفاك أن الأشخاص الذين يدعمون هذه المبادرة لم يطلبوا أي مساعدة من بروكسيل. وفيما كانت كل دولة تقوم بتنظيم أيام التنظيف منفردة، فهي لم تواجه أي مشاكل تنظيمية عبر وطنية. وتعليقاً على الإجتماع التحضيري، أيد السيد نولفاك فكرة عقد إجتماع تنسيقي واسع لكافة الدول المعنية في العام 2013. أما بالنسبة إلى عدد المشاركين الضروري من أجل إنجاز حملات التنظيف في مختلف بلدان المتوسط، ردّ السيد نولفاك بأن مليون ناشط هو عدد أساسي كحدّ أدنى. وبغية النجاح في تنظيم هذا اليوم من حملة التنظيف، يكفي توافر نزاهة الناشطين ودعم الحكومات. وأضاف أنه، بالرغم من أن ما من شخص يريد أن يعيش وسط القمامة، إلا أن المشكلة الكبيرة تبقى عدم اكتراث الشعب.

في المناقشة شارك مندوبون من السويد وإسبانيا والبرلمان الأوروبي.

أفاد الرئيس أعضاء اللجنة بأنه يُمكن تنظيم حملات التنظيف في مدينة تلو الأخرى وأنه هناك أيضاً مبادرات محلية وإقليمية قائمة وتقتضي المهمة الآن بالإتصال وبالتنسيق في ما بينها. وأشار إلى أن اللجنة على اتصال الآن بمنظمة ميد إنديجيرد

MedEndangered (معرض للخطر). وقال السيد نولفاك أن الأكثرية الحرجة في منطقة المتوسط قد أدركت أهمية اتخاذ الإجراءات في هذا المجال.

### 3. الطاقات المتجددة

أعلم الرئيس أعضاء اللجنة بآخر التطورات في مجال مشاريع الطاقات المتجددة في منطقة المتوسط مشدداً على إنجازات المغرب. وفي ما يخص مؤتمر شبكة المتوسط ميدغريد Medgrid الذي صادف انعقاده في اليوم ذاته في مقر البرلمان الأوروبي وحيث قدم الرئيس شينناخ Schennach ونائبته بارفانوفا Parvanova بيانين استهلاكيين، كانت قد اقترحت نائبة الرئيس إيلاء اهتمام خاص بتطوير شبكات الكهرباء وتحسينها مع إقامة طرق سريعة للكهرباء بين دول الشمال والجنوب وفي ما بين دول الجنوب.

### 4. الحدائق البحرية- عرض للسيدة بوري كانالز Puri Canals

قدمت السيدة بوري كانالز، وهي رئيسة شبكة المناطق البحرية المحمية في المتوسط، (ميدبان MedPAN) عمل شبكتها، لا سيما وجودها في منطقة المتوسط والأهداف الرئيسية والإدارة وخارطة الطريق حتى العام 2020 وأهدافها الإستراتيجية ورسالتها على المدى الطويل وآليات التمويل القائمة حالياً والمخطط لها والنهج المتبع حيال الصندوق الائتماني من أجل المتوسط ... إلخ.

وذكرت السيدة كانالز مشكلة النقص في الإدارة؛ ذلك أن بعض المناطق البحرية المحمية خاضعة لإدارة محترفة في حين أن البعض الآخر لا. لذلك يُعدّ بناء القدرات حيوياً في منطقة المتوسط. والهدف الرئيسي في الوقت الراهن هو تمويل الصندوق الائتماني من أجل المتوسط.

وسجل الرئيس اهتماماً كبيراً من جانب أعضاء اللجنة حيال هذا الموضوع وأعرب عن نيته في تعميق هذا النقاش في المستقبل حول ميدبان في اللجنة. وأشار إلى أن مسألة تمويل الصندوق الائتماني من أجل المتوسط سعالج في اجتماع مشترك بين اللجنة واللجنة الاقتصادية التابعة للجمعية البرلمانية من أجل المتوسط.

شارك في المناقشة مندوبون من مصر والسويد والبرلمان الأوروبي.

### 5. المدن الإيكولوجية

ذكر الرئيس الأعضاء بالقرار الذي اتخذته اللجنة في اجتماع برلين الأخير من أجل إنشاء شبكة من المدن الإيكولوجية حول البحر الأبيض المتوسط. وأعرب عن سروره الكبير إذ هو قادر على تقديم ميثاق الشبكة وشعارها كما رحب بالمخاتير ورؤساء البلديات في ذلك الاجتماع.

وأشارت السيدة ريما طربييه، وهي المنسقة الرسمية لمشروع المدن الإيكولوجية، إلى إنها لا تحتاج إلى قدرة إقناعية كبيرة حيال الغاية من الشبكة إذ أنها من أجل رفاهية المواطنين. وأعطت لمحة عن ورقة العرض الخاصة بالشبكة الجديدة. كما أعلنت المشاركين بأن الشبكة لا تحصل على تمويل من الإتحاد الأوروبي فحسب، بل أيضاً تطلب المساهمات من الحكومات.

وبعد عرض السيدة طربييه، تناول الكلمة عدد من المخاتير ورؤساء البلديات المشاركين في شبكة المدن الإيكولوجية فعرضوا للمشاكل البيئية والاجتماعية التي يواجهونها ولأنشطتهم وخططهم ومناهجهم حلاً لهذه المشاكل.

واعتمدت اللجنة التوصيات المقترحة في هذا المجال مع إدخال التعديلات عليها.

في نهاية الإجتماع، رحّب السيد مارتن شولتز Martin Schulz ، وهو رئيس البرلمان الأوروبي، بالمخاتير ورؤساء البلديات الذين سيعقدون في اليوم التالي ورشة عمل على نصف نهار في إطار مشروع المدن الإيكولوجية بهدف مناقشة الخطوات المستقبلية في شبكتهم. وأقام معهم حواراً قصيراً وكذلك مع الرئيس شينناخ ونائب الرئيس كيكان والسيدة ريما طرييه، المنسّقة الرسمية لمشروع المدن الإيكولوجية.

وقدّم مساعد السيد روبرتو روسو Roberto RUSSO ، وهو رئيس الإتحاد الدولي للتنمية المستدامة ومكافحة الفقر في البحر المتوسط والبحر الأسود، عرضاً حول الإتحاد وهدفه الخاص بالتنمية المستدامة والتعاون مع الحكومات. وأشار إلى أن الإتحاد المعروف بمختصر فيسبميد Fispmid هو ناشط في ترويج إجراءات الديمقراطية والمشاركة المباشرة وتعزيزها.

وعرض السيد ألال أوازاني وهو مستشار الأمين العام للإتحاد من أجل المتوسط، لمشروع تحلية المياه في غزة وهو مشروع من المتوقّع له أن يزود مليوني مواطن بالمياه العذبة وهو ممولّ أساساً من بنك التنمية الإسلامي والبنك الدولي وبنك التنمية الأوروبي. ودعا الرئيس الحكومات لتقديم مزيد من المساهمات المالية للمشروع.

## 6. أية مسائل أخرى

في الختام، أعلن الرئيس عن الموعدّين المقبلين لإجتماع اللجنة وهما :

- في استوكهولم في 27 و28 أيار/مايو 2013
- في لوكسمبورغ في 15 و16 تشرين الثاني/نوفمبر 2013

كما أعلن الرئيس عن

- الإجتماع الأول للجنة في 2014 الذي سيعقد في تونس العاصمة
- الإجتماع الثاني للجنة سيعقد في تركيا حيث من المخطّط عقد اجتماع مشترك بين اللجنة واللجنة الاقتصادية التابعة للجمعية البرلمانية للإتحاد من أجل المتوسط.

\*\*\*\*\*